

من سعد الحصريين إلى سمو الأمير ممدوح بن عبد العزيز آل سعود أعزهم الله بخدمة دينه و الدعوة إلى سبيله و حفظهم قدوة صالحة .

سلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

أما بعد : فأعيد ما كتب أحد الإخوة عن فهمه لرسالتي لكم عن نقاش مقترح في تلفزيون الجزيرة عن الديمقراطية . و جزاه الله بهداه فقد كان في حماسة و مهاجمته لفهمه بعض المصواب فيما عدى اختياره أسلوب سوق الحراج بصخب السوق و مزايداته المفتعلة و مبالغته في محاولة تحقيق غرضه و لو على حساب الخلق و الصدق و العدل ، عفا الله عن الجميع و هداهم لأقرب من هذا رشداً . ظن كاتب التقرير أن الديمقراطية تعني نظام القضاء و كل مسلم (حقيقة) يعلم أن له صيغة واحدة : شرع الله ، و هذا الأمر غير قابل للنقاش ، و لا أتوقع أن تلفزيون الجزيرة يعرض نقاشاً حوله ، و لا أتوقع أن سموكم يقبل هذا الأمر لو حصل و يبحث مساهماتي فيه . و هذا مما يعلم من الدين (بالضرورة) كما يعبر المتأخرون من الفقهاء عن القرون الثلاثة) وغيره المكفر . و لم يكن لي أن أتكلم عن الديمقراطية عند المقلدين من العرب و أمثالهم

(وهذا هو سبب سوء الفهم من الأخ الكاتب) و قد رجعت فيه إلى أصله [في " ولاية المدينة " في الميوزان قبل 2500 سنة

، و تطوره حتى بعثته أوروبا في الثورة الفرنسية الغوغائية و استقر في وضعه الحالي في المغرب ملكي و جمهوري . فالمقصود من الديمقراطية الأمس و اليوم عند من يتثبت و يعدل و لو مع العدو : نظام الولاية ، و المسلم في سعة من أمره كما أشرت إلى الاختيارات الثابتة من المصادر الشرعية المقدوة : فعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و فعل أبي بكر و عمر رضي الله عنهما . و فوق ذلك فقد بعث الله طالوت ملكاً و أتى داود الملك و الحكمة ، و ورثهما ابنه سليمان من بعده صلوات الله و سلامه عليهم . و في مسند الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم خيّر أن يكون ملكاً نبياً فأختار أن يكون عبداً رسولاً . و أبرز معالم الديمقراطية اليوم : مع أنني أرجو الله ألا تقع فيه ، و أبديت رأبي فيه بأنه حكم الغوغائية الأغلبية في رسالتي موضع البحث و في أول رسالة مني لكم في 15/8/1411 عارضت فيها مجلس المشوري بالانتخاب ، رغم كل ذلك فلست أحرمه لأن التحريم والتحليل من أمر الله وحده .. و لكن مهمة المسلم على أي حال : السمع و الطاعة (في غير معصية الله) لولي الأمر المسلم :

{ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم } .. ومن جانب آخر : عليه المتثبت و المعدل

كما أشرت ، قال الله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا } ، [أو قال تعالى :

{ و لا يجرمكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا } ، و قال تعالى :

{ و لا يجرمكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى } . وسوء فهم الديمقراطية على الحقيقة بما

فيها من خير و شر ذاتج عن التقليد و الترجمة و التنفيذ الخاطئ في بلاد الثورات و الاشتراكية و المتقدمة

العربية بخاصة .. و من المعدل الرجوع إلى دوائر المعارف الغربية واستقراء أحوالهم : و قبل بضع سنوات أبديت

رأبي للشيخ صالح الفوزان (جزاه الله خير الجزاء) مخالفاً لرأيه في كتاب التوحيد ص 43 - 44 اعتبار الرأسمالية

مذهباً من مذاهب الكفر مثل الشيوعية و العلمانية ، و هنا يظهر الفرق بين عالم الشريعة و مدعي العلم ، لم يشأ

الأخذ برأبي و لم يشأ رفضه حتى يعيد [البحث فيه ، على أنني أعده ثالث علماء بلادنا المباركة سعة اطلاع و بحث و

دعوة إلى الله على بصيرة ، أكثر الله من أمثاله . و لا يفوتني أن أضرب مثلاً للنظام الديمقراطي الأصلي (لا

المقلد) يقرب من الشريعة أرجوا الله أن يهدي المسلمين للأخذ به وهو : أن الإنسان بريء حتى تثبت إدانته ، و

للأسف فإن اثنين من الفلسطينيين في تاريخ الإحتلال الإسرائيلي الطويل ماتا أثناء التحقيق فاضطر وزير

الداخلية للإستقالة بينما مات منهم أحد عشر في تاريخ الس لطة الوطنية الفلسطينية القصير و لم يستقل أحد

فيما أعلن .

وفقكم الله و نصر بكم دينه .

سعد الحصري

1419/3/18

